

من هي مجموعة (47) ؟

دعا الأديب الألماني هانز فيرنر رشتير عام 1947 شعراء ونقادا شبابا للاجتماع في مدينة (الغوي) حيث طرحت للاستماع كتابات غير منشورة، تمت مناقشتها ونقدها ومحاولة إيجاد موطئ قدم لحركة أدبية. ونتيجة لذلك، تأسست مجموعة الـ (47) التي لعبت الدور الأكثر أهمية بالنسبة للأدب بعد عام 1945 حتى نهاية الستينات. ويكاد يكون جميع الكتاب المعروفين اليوم تقريباً على صلة بتلك المجموعة التي استمر بقاء رئيسها الفخري رشتير حتى تم حلها عام 1967. وقد شكلت تجمعا مثيراً مكوناً من مؤلفين دون أن يكون لها برنامجاً سياسياً أو تنظيرياً متشدداً، وأصبحت بعد عهد بالنسبة للجيل الواعد فرصة لا تقدر بثمن لإبراز امكانيته الشخصية. إن السمة الغالبة لتلك المجموعة هي عدم إيمانها بالقوى الغيبية الربانية، وإحادها بعد أن أعلن فولفديترش شنوره ذلك في باكورة الأعمال المقدمة. ومن أشهر أدباء ومسرحيي تلك المرحلة هو برتولت برشت الذي كرس عمله من أجل مسرحه (برلينر انزامبل) – فرقة برلين المتنقلة – الذي تم تأسيسه عام 1949.

بدأ برشت أعماله بمسرحيته الشهيرة الأم الشجاعة وأطفالها (Mutter Courage und ihre Kinder)، التي كتبها في المنفى عام 1939 و تبعتها أعمال أخرى ألفها في المنفى أيضاً وذاع صيتها عالمياً مع فرقته سألفة الذكر. أخذت أفكاره ومبادئه تناقش وتدرس في كل حدب وصوب، ولم يستطع العمل ببسر داخل ألمانيا الشرقية لأنه لم يكن على وفاق مع التطور السياسي الحاصل آنذاك.

إعداد

ر. مترجمين علي حسين عبد المجيد الزبيدي
كلية اللغات/ قسم اللغة الألمانية